والفضلاء على ان يا توا بمثلها لم يقدروا على ذلك او قوله قال كبيرهم يعني في السن وقيل
في العلم والقوة وهو يهوذا الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
في يوسف يعني ان يعقوب قد اخذ عليكم العهود والمواثيق ومن قبل ذلك اخذها علينا في
يوسف فقطعنا رحمنا وظلمنا اخانا وقد دفنا وبال ذلك وقد اطلع الله هذا الملك على
اسرارنا ولست اظنكم تنجون مما وقعتم فيه فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي في الرجوع
اليه ويتبين عذري لديه او يحكم الله لي بالاخ فارجع به اليه وهو خير الحاكمين يعني
هو خير من حكم في الامور ثم قالوا لابد ندخل على الملك من اخينا فان سمح لنا باخينا
فذلك البغية والمراد وان ابى عن رده علينا حاربناه بالقوة التي ركبها الله فينا
وذلك ان الواحد من اولاد يعقوب كان اذا غضب انتفخ واقشعر جلده وخرج شعره من ثيابه
فيخرج من كل شعرة قطرة دم فيضرب بقدمه الارض فتتزلزل ثم يزعق زعقة فلا تسمعه حامل
الا وضعت ما في بطنها ولا يسمعه احد الا غشي عليه فاذا مسه احد من اولاد يعقوب
او من نسله او من عقبه سكن غضبه وزالت قوته وصار كواحد من الناس وكان يوسف
اقواهم باسا واكثرهم قوة فقال يهوذا اكفوني اهل مصر اكفكم الملك ومن معه او اكفوني
الملك ومن معه اكفكم اهل مصر قال ابن عباس رضي الله عنهما وجه يهوذا احد اخوته
وقال انظروا كم هي اسواق مصر فقال هي تسعة قال يا قوم ليتم كل واحد منكم بسوق وانا
انا بالملك ومن معه قالوا اذا فتقدم انت للملك ومن معه فدخل يهوذا مغضبا على الملك
وقال ايها الملك رد علينا اخانا والا صحت الان في قصرك صيحة فلا تبقى حامل الا وضعت
ما في بطنها دما غبيطا وماتت كلما تسمع صيحتي وكان له شعرات بين كتفيه اذا غضب
قامت وخرجت من الثياب فلا تسكن حتى يسفك دما او يمسه احد من الاولاد يعقوب او اولاد
يعقوب او من عقبه فقامت الشعرات ونظر اليها يوسف فقال لولده الاكبر قم وخذ بيد ذلك
الرجل واتني به فقام الصبي اليه واخذ بيده واتاه به فهوده وقد زالت حدته وخفت

قوته



قوته ولانت شعرته فالتفت يهوذا يمينا وشمالا لا يرى احدا من اخوته فلم ير احدا فقال والله
لقد مسني احد من اولاد يعقوب ثم خرج وقد طأطأ راسه ورفض عرقا فاتى اخوته
فقال من حضرني منكم قالوا والله ما حضرك منا احد قال واين اخي شمعون قالوا مضى الى
الجبل ليأتي بصخرة يشدخ بها رؤوس من في هذا المنزل يعنون منزل الملك قال هيهات
لا ينفع ذلك ثم مضى يهوذا في اثره فاذا هو قد اقبل بصخرة عظيمة فقال له ارم بها فانها
لا تغني عنك اقسم بالله يا اخي ان في هذا المنزل رجلا من ال يعقوب شعر في المعنى

لقد كنت قبل اليوم احسب انني ، جليد على حرب العداة صبور
واني اذا اغضبت صحت بقومي ، فعادت اكباد الرجال تطير
فها انا قد فقدت باسي وبطشتي ، وصرت كاني اخلست حرير
هل احد من ال يعقوب مسني ، اجيبوا فاني للجواب فقير
وان تضمروا حربا بخلق ويحكم ، فكل مكيدات الرجال تبور
لذا الملك قد سدد الله امره ، وخصصه بالايد فهو نصير
الا فاخضعوا طوعا له وتذللوا ، فكلكم في راحتيه اسير

فقالوا يهوذا افاش علينا فقال الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الاية
وذكر ابو صالح قال لما علم يوسف ان غضب يهوذا قد سكن قام الى حجر من احجار
الطاحون وكان في فناء قصره فركضه برجله فرماه خلف الطاحون ثم جذب يهوذا
جذبة كاد ان يلقيه ثم قال يا معشر الكنعانيين تظنون انه ليس احد مثل قوتكم
فعندها اظهروا الولوع واطالوا الخضوع فلما راى ذلك قال قد عفوت عنكم
انما اردت ان اريكم فضل قوتنا وما عندنا ثم نقر الصواع وقال يخبرني هذا
الصواع انكم طرحتم اخا لكم في الجب ثم اخرجتموه وبعتموه بثمن بخس فنكروا وقالوا
لم نفعل ذلك فعل الملك وقد سمع غلطا فاخرج الكتاب الذي كتبوه يوم بيعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1